

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

الأهمية الحضارية للواحة البحرية

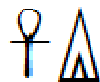
الأستاذة الدكتورة. نادية خضر

مدير عام متحف الإسكندرية القومي

وزارة الآثار المصرية

Bibliotheca Alexandrina
مكتبة الإسكندرية

صفحة مصريات



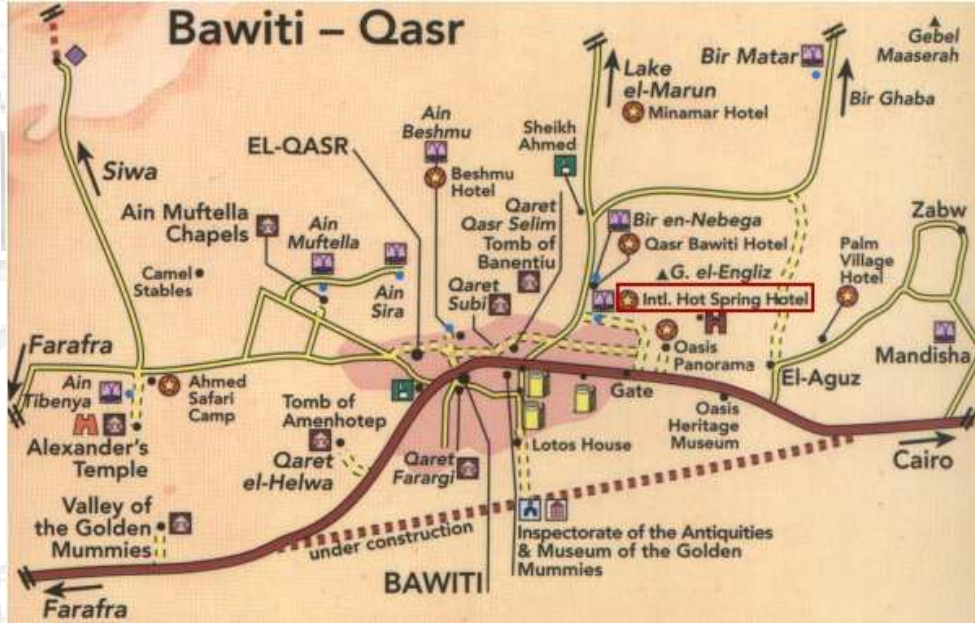
الأهمية الحضارية للواحة البحرية

تعد الواحة البحرية إحدى منخفضات صحراء مصر الغربية، ويقع المنخفض بين دائرتي عرض $27,48^{\circ}$ - $28,30^{\circ}$ شمالاً وبين خطي طول $28,35^{\circ}$ - $29,10^{\circ}$ شرقاً، وغرب وادي النيل بنحو 180 كم. وأقصى طول يبلغ 94 كم، أما أقصى عرض فيبلغ 42 كم، والمساحة نحو 1800 كم². تقع جنوب غرب الحيزة على بعد حوالي 325 كم²، وتتبع محافظة الجيزة طبقاً للتقسيم الجغرافي الحديث.



لوحة رقم 1، مصر، والواحات بالصحراء الغربية.

ويختلف منخفض البحيرة عن منخفضات الصحراء الغربية الأخرى في كونه مغلقاً محاطاً من جميع الجهات بحافة صخرية مرتفعة شديدة الانحدار. ويتضمن المنخفض العديد من المراكز الحضارية الهامة (لوحة 2).⁽¹⁾



لوحة رقم 2، الواحة البحرية، والمواقع الأثرية.

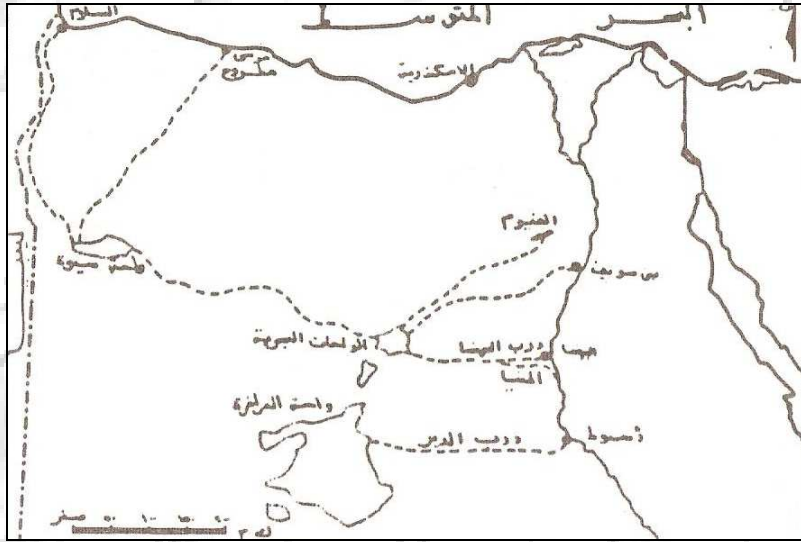
توجد عدة طرق برية تربط الواحة البحرية بوادي النيل، والبحر المتوسط، وغيرها من الواحات. ومن أهم الطرق ذلك الطريق الذي يبدأ من البهنسا ويصل إلى الواحة، وبعد الطريق الرئيس بين الواحة، ووادي النيل خلال التاريخ المصري القديم، والذي يبلغ طوله حوالي 190 كم. هذا إلى جانب طريق آخر يربطها بمحافظة الجيزة، ويبلغ طوله 335 كم. بالإضافة إلى ثلاثة طرق أخرى رئيسة تربط الواحة بساحل البحر المتوسط، والفرافرة، وسيوة. أما الطريق الذي يربط بين الواحة البحرية والفيوم، فقد كان ثاني الطرق في الأهمية بعد طريق البهنسا، ويبلغ طوله 240 كم، وكان هذا الطريق الذي يفضل به ذو الفيوم الذين يغدون للتجارة أو الرعي.⁽²⁾

(1) جمال حمدان: شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، الجزء الأول، دار الهلال، القاهرة، 1994، ص 393.

(2) وتنقسم الصحراء إلى ثلاثة أقاليم يفصل بين كل إقليمين صف من المنخفضات، وهي الهضبة الجنوبية والوسطى، والهضبة الشمالية. كما يتميز القسم الشمالي من الصحراء الغربية أن فيه بعض الأنشطة الرعوية،



أما عن الطريق الذي كان يربط أهرامات الجيزة، والبحرية، فكان طريقاً قديماً يبدأ عند طريق كرداسة بالقرب من أهرامات الجيزة، ويربط بين البحرية والقاهرة، ويبلغ طوله 340 كم (لوحة 3). بالإضافة إلى طريق قوافل قديم كان يربط بين البحرية والحمّام، ويبلغ طوله 380 كم، وكان يستخدم بواسطة قبيلة أولاد علي،⁽³⁾ كما كان يربط بين البحرية، والفرافرة، ويبلغ طوله حوالي 180 كم. أما عن الطريق بين البحرية وواحة سيوة فكان أطول الطرق وأصعبها، ويبلغ حوالي 400 كم، ويمر بعدد من الواحات المهجورة ومنها: سترة، ونوامسية، والبحرين.⁽⁴⁾ وبعض هذه الواحات الصغيرة تمر بواحة العرج قبل أن تصل إلى واحة سيوة.



لوحة رقم 3، الطرق المؤدية للواحة البحرية.


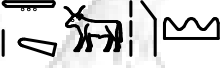


والزراعة اعتماداً على مياه أمطار الشتاء، وبعض الآبار المحلية. كما تنتشر بالصحراء الغربية مجموعة من الأحواض الداخلية، والمنخفضات، والواحات. انظر: جودة حسنين جودة، جيومورفولوجية مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 101-102.

(3) أحمد فخري: الصحراوات المصرية - واحات البحرية والفرافرة، ترجمة الدكتور جاب الله علي جاب الله، شوقي عبد القوي عثمان، مطابع المجلس الأعلى للآثار، ص 410.

(4) قارة البحرين أحد أهم المواقع الأثرية التي تقع بين سيوة، والبحرية. وقد اكتشف بها معبد يرجع إلى عصر الأسرة الثلاثين عصر نقطانبو الثاني. حيث قامت البعثة الإيطالية برأس باوللو جالو باكتشاف هذا المعبد. انظر:

Gallo, P., Ounamon roi de l'oasis libyenne d'Elbahrein, BSFE, 166, 2006, pp. 11-30.



كُتب اسم الواحات بعدة طرق مختلفة سواء أكان مختصراً أم كاملاً، ولكنه في كل الأحوال يشير إلى الواحات سواء واحدة بعينها أم الواحات جميعها، عُرفت الواحة البحرية باسم  DsDs. وقد كونت الواحة البحرية بالإضافة إلى واحدة الفرافرة  tA-iHw وواحة سيوة sxt tA، وحدة إدارية واحدة يطلق عليها واحات محبت  WHAT- mHyT⁽⁵⁾ تمييزاً لها عن الواحات الجنوبية واحات رسيث  WHAT-rsyT، وتمثل الواحة الداخلة والواحة الخارجة باعتبارهما وحدة إدارية واحدة.

أما عن المراكز الحضارية المختلفة بالواحات البحرية، كانت المدينة القديمة للواحة البحرية تمثل جزءاً كبيراً من قرية القصر، ويُرى حالياً بين جدران هذه القرية مباني العاصمة القديمة للواحة، وتقع أطلال المدينة القديمة في نفس المكان الذي تشغله قرية القصر. (لوحة 5، 6).

وُجد بمدينة القصر بقايا معبد قديم من عصر الأسرة السادسة والعشرين يرجع إلى عصر الملك أبريس - "واح - اب - رع"، وكذلك معبد آخر يرجع إلى عصر الملك أحمس الثاني (568 ق.م - 525 ق.م). وذكر اشتندروف Steindorff هذين المعبدتين، وذكر أيضاً أنه وجدت بقايا قطع حجرية لآثار قديمة وتم إعادة استعمالها، وعُثر على أجزاء من تماثيل لأبي الهول عليها كتابات بالخط الهيروغليفي، وتمثال من الألبستر عثر عليه في أحد شوارع القصر عام 1900م، وهو يخص جد - خونسو - إيوف - عنخ، حاكم الواحة البحرية أثناء حكم الملك أحمس الثاني، وهو محفوظ الآن بالمتحف المصري (لوحة 4). ومثل صاحبه جالساً القرفصاء، وتهشم الوجه والنصف الأمامي، وصورت أشكال المعبودات على الجزء المتبقي من الرأس، أما البدن فهو مغطى بكتابات تشير إلى أهم ألقابه.⁽⁶⁾

(5) Meeks: Ann, Lex, p. 248.

(6) أحمد فخري: الصحراوات المصرية، الواحات البحرية، والفرافرة، ترجمة د-جانب الله علي جانب الله، مراجعة عبد القوي عثمان، مطابع المجلس الأعلى للآثار، ص 98.



لوحة رقم 4 تمثال جد- خونسو - ايوف - عنخ من الألباستر،
مدينة القصر- الواحة البحرية.

عُثر في أحد المنازل على تمثال من الألباستر ربما لأحمس الثاني يمثلته جالساً على العرش، وعلي كل من جانبي العرش ألقاب صاحب التمثال، والتمثال محفوظ أيضاً بالمتحف المصري، ويصور صاحبه جالساً على مقعد، وصور حاكم البحرية على الجانبين (لوحة 5).⁽⁷⁾



(7) أحمد فخري: المرجع السابق، ص 99.



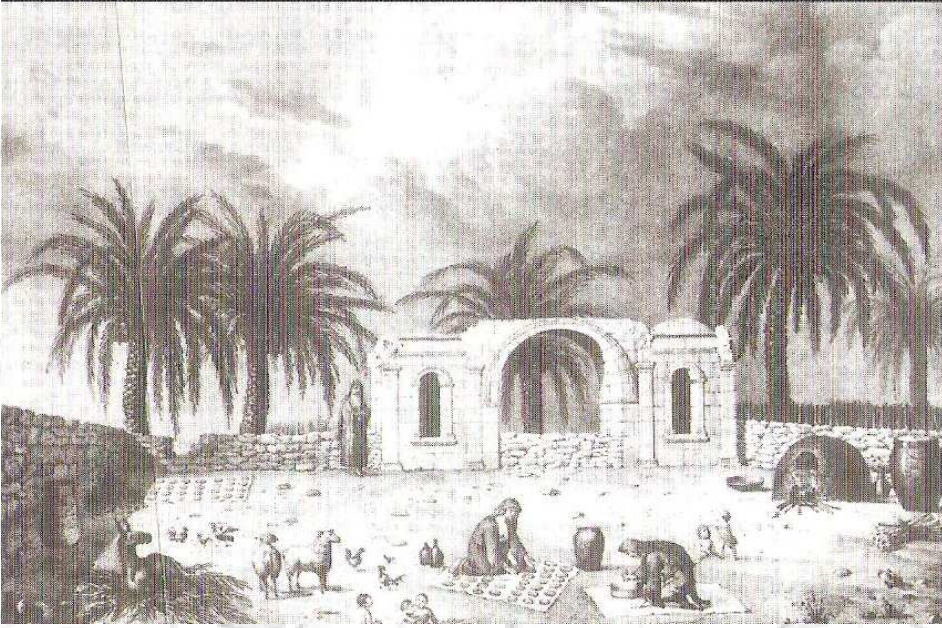
لوحة 5 رقم، تمثال أحمس الثاني، حاكم البحرية على جانبي التمثال
مدينة القصر - الواحة البحرية.

تم العثور على مقصورة خاصة بالملك واح - ايب - رع أحد ملوك الأسرة السادسة والعشرين، وقد حُفظ جزء كبير من البناء. والحجرة المتبقية يبلغ مقاسها حوالي 7,8 أمتار طولاً × 2,40 متر عرضاً، ويبلغ ارتفاعها حوالي 3,5 أمتار. ويوجد نقش وحيد بالسقف يتضمن اسم الملك أحمس الثاني، واسم اثنين من المعبودات؛ والمعبود الأول هو آمون - رع، والمعبود الثاني خونسو. وذكر أحمد فخري أنه سجل على هذه المقصورة لقب آمون - رع رب التل العظيم، ويذكر أن هذا اللقب سُجِّل على تمثال من الحجر الجيري للمعبودة باستت عثر عليه بالمقصورة الأولى بعين المفتلا.

يقع بقرية القصر قوس النصر (لوحة 6)، ويرجع إلى العصر الروماني. نزع الأهالي كثيراً من أحجاره لاستخدامها في بناء المنازل. وزاره كثير من الرحالة الذين تركوا لنا وصفاً للقوس. ومن بين هؤلاء الرحالة بلزوني Belzoni، وكايو Cailliaud، وويلكنسون Wilkinson. وزاره أيضاً هوسكنز Hoskins الذي قال عنه: "يوجد بقايا قوس ربما يرجع إلى العصر الروماني، يبلغ مسطحه 33م × 128 م، مكون من كتل حجرية في شكل غير منتظم، وكان محاطاً بسور يبلغ سُمكه حوالي 7 أقدام.⁽⁸⁾

(8) Fakhry, A , Baharia and Farafra Oasis, Cairo, 1983, p. 90.





لوحة رقم 6، قوس النصر - الواحة البحرية.

والكورنيش الخاص به يظهر من أعلى السطح، ويتجه بواجهته الرئيسة نحو الشمال، والقوس محاط بما يُعرف في العمارة اليونانية Triglyphs وكانت تظهر عليه بعض الحروف اليونانية على الجدران، إلا أن كايو Cailliaud اعتبر هذه الحروف علامات تركها العمال القائمون بالعمل؛ لتحديد أماكن وضع أحجار البناء.

يقع بالقرب من مدينة القصر معبد هيراكليس. تم اكتشاف هذا المعبد عام 1996م؛ حيث عثر على بعض القطع الحجرية بالمنطقة التي تقع جنوب الباويطي، وكرس المعبد للمعبود هيراكليس. قد بُني من الأحجار المحلية للواحة البحرية، وصُوِّر على جدرانه المعبود هيراكليس، والإمبراطور الذي أنشئ في عهده المعبد، وحاكم الواحة. (لوحات ارقام 7، 8، 9، 10).



لوحة رقم 7، معبد هيراكليس - الواحة البحرية.



لوحة رقم 8، الطريق المؤدي لمعبد هيراكليس - الواحة البحرية.



لوحة رقم 9، قدس الاقداس بمعبد هيراكليس - الواحة البحرية.



لوحة رقم 10، بئر التطهير بمعبد هيراكليس - الواحة البحرية.

تم الكشف عن معبد المعبود بس⁽⁹⁾ عام 1988، أثناء حفائر المجلس الأعلى للآثار؛ حيث عُثِر على تمثال ضخم للمعبود بس (لوحة 11) ضمن بقايا المعبد.⁽¹⁰⁾ ويتضمن المعبد في تخطيطه نفس تخطيط المعابد المصرية القديمة.

(9) لقد تعددت المراكز الحضارية المختلفة التي تصور المعبود بس؛ حيث يوجد معبدٌ كرس للعبادة في الواحة للمعبود بس، وصُوِّر أيضًا على جميع جدران المقصورة الثالثة بعين المفتلا. كذلك على جدران مقبرة قارة الفراجي مما يوضح أن هذا المعبود لعب دورًا مهمًا في الواحة البحرية؛ حيث تخطت أدواره في الفكر المصري القديم، فلم يعد دوره قاصرًا على معبود المرح والسُرور، بل أصبح حاميًا ضد الحيوانات، والكائنات الشريرة كمعبود حامي، وأيضًا صُوِّر قناع المعبود بس كواحد من ضمن المعبودات الشافية.

أنظر :

Perdlizet, p., Bahariya terre cuite grecques d'egypte de la collection de fagurine, expliquees par paul perdizet, paris p.p.42;

مها سمير القناوي، وجهة نظر جديدة لإحدى هبئات المعبود بس، دراسات في آثار الوطن العربي، القاهرة، 2001، ص527.

(10) Hawass, Z., The discovery of temple and the statue of the god Bes at Bahariya Oasis BSAA, 49, A, pp.137-152.





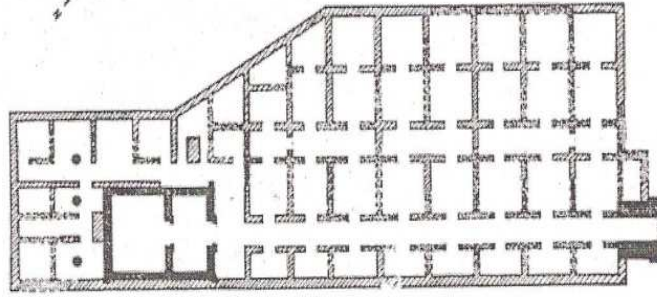
لوحة رقم 11، ثلاث حجرات بمعبد المعبود بس - الواحة البحرية.



لوحة رقم 12، تمثال المعبود بس بمعبد بس- الواحة البحرية.

أما عن المراكز الحضارية الموجودة غرب القصر، فيوجد الكثير من المقابر المنحوتة في الصخر. ومن أهم هذه الآثار ما وُجد في قصر علام؛ حيث وُجدت بقايا حصن يرجع إلى العصور الرومانية المتأخرة. كما تم الكشف حديثاً عن أساسات لمبنى تُظهر الدراسات الأولية أن تاريخه يرجع إلى عصر الانتقال الثالث، وذلك بين الأسرة الثانية والعشرين والأسرة الخامسة والعشرين.

ومن المراكز الحضارية المهمة بالقرب من التبانة في المكان المعروف باسم "قصر المجبصة Al-Migysbah نجد معبدًا حجريًا أُقيم للإسكندر الأكبر (لوحة 13، 14، 15، 16). وتم العثور على كثير من الكتل الحجرية من بقايا مباني هذا المعبد الذي كُرس للإسكندر الأكبر. وقام أحمد فخري بأعمال الحفائر والتنقيب بالمعبد في عام 1938م - 1939م، واكتملت عام 1942م. كذلك تم العثور على تمثال لكاهن للمعبود رع، وبقايا فخارية، وأوانٍ، ومسارج. ويعد هذا المعبد الوحيد الذي أُقيم تكريسًا للإسكندر الأكبر في الواحات.⁽¹¹⁾



لوحة رقم 13، مخطط معبد الإسكندر - الواحة البحرية.



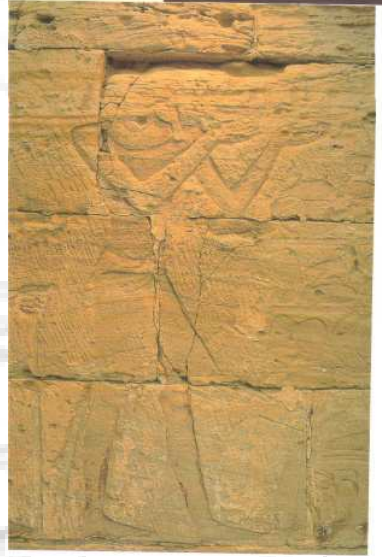
لوحة رقم 14، ممر دخول معبد الإسكندر، مدخل الحجرتين المقدستين بمعبد الإسكندر

معبد الإسكندر - الواحة البحرية.

(11) عبد الحلیم نور الدین: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، 2003، ص 148.



لوحة رقم 15، موكب المعبود آمون - معبد الإسكندر - الواحة البحرية.



لوحة رقم 16، الإسكندر يقدم القرابين للمعبود آمون - معبد الإسكندر - الواحة البحرية.

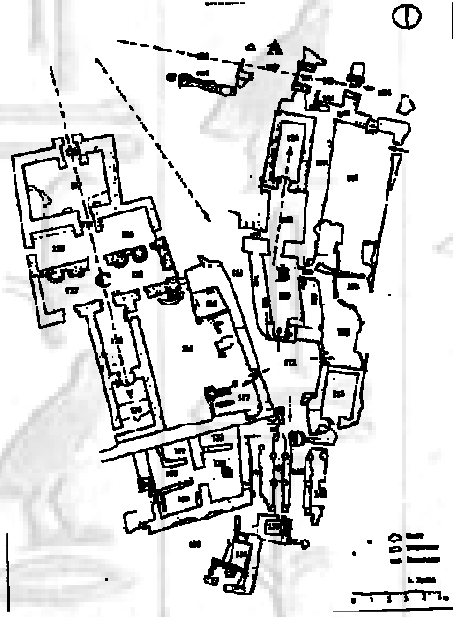
ويبدو أن المعبد كان من الحجر الرملي؛ حيث توجد بقايا سور كان يحيط بحوائط المعبد في الناحية الشمالية، وفي الجزء الشرقي نجد حجرتين ومقصورة جانبية ومذبحاً. كذلك توجد حجرات المخازن، ويبلغ عدد الحجرات داخل ساحة المعبد حوالي خمسة وأربعين حجرة، كذلك توجد إلى الشرق حجرتان يبدو أنهما كانتا تُستخدمان لإدارة شئون المعبد.⁽¹²⁾

(12) Fakhry, A., op.cit., p. 100

أمام مدخل المعبد من الناحية الجنوبية، كانت توجد مائدة قرابين من الجرانيت بلغ ارتفاعها حوالي 1,9 متر، ومسجل عليها اسم الإسكندر الأكبر، محفوظة الآن في المتحف المصري بالقاهرة.

عُثر أثناء الحفائر على تمثال صغير، ربما يكون لكاهن المعبود رع، ولكن اندثر اسم صاحبه. وعُثر على كثير من البقايا الفخارية المزخرفة بتصميمات هندسية، وعدد من قطع الأوستراكا التي ترجع للعصرين اليوناني والقبطي، وكذا كميات من الأواني الفخارية، والمسارج، ولكنها تعود إلى الفترة بين القرن الرابع والقرن الثاني عشر الميلادي.

ويُعد هذا المعبد هو المعبد الوحيد الذي أُقيم تكريمًا للإسكندر في الواحات الخمس،⁽¹³⁾ أما عن منطقة عين المفتلا فتعتبر من أهم المراكز الحضارية بالواحة البحرية؛ نظرًا لما تحويه من عناصر معمارية هامة إلى جانب الأربع مقاصير التي أقامها حاكم الواحة جد - خنسو - إيوف عنخ للملك أحمس الثاني، والتي تزخر جدرانها بالعديد من المناظر الدينية والجنازية المختلفة والتي تظهر دورًا رئيسًا للمعبود أوزير والمعبود بس بالواحة.



لوحة رقم 17، الرفع المعماري لمقاصير عين المفتلا - الواحة البحرية.

(13) أحمد فخري: المرجع السابق، ص 118؛ وكذا:

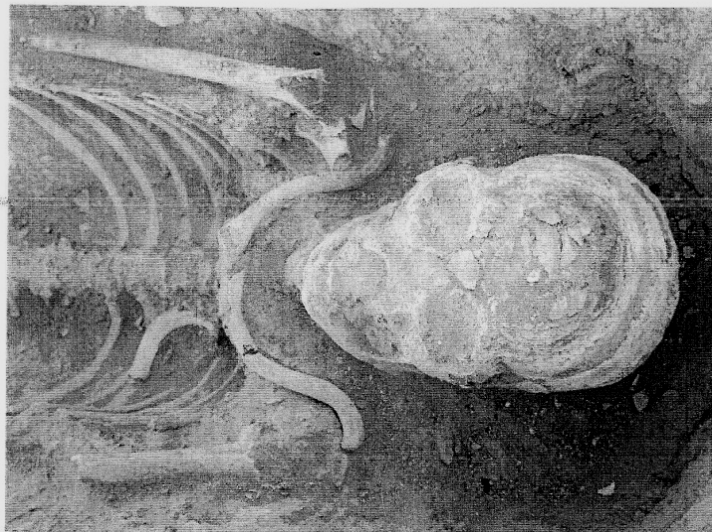
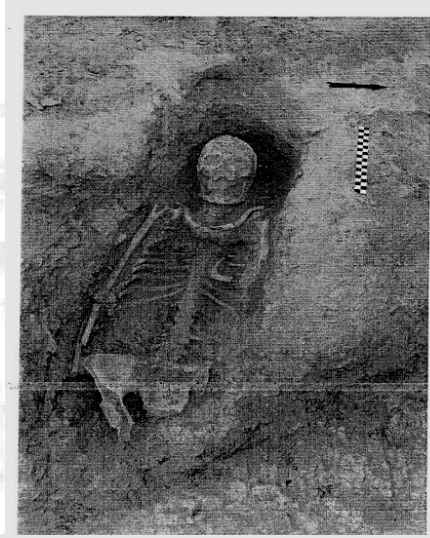
Hawass, Z., The Vally of Golden Mummies, Cairo, 2000, p.20.





لوحة رقم 18، المباني الملحقة بمقاصير عين المفتلا- الواحة البحرية.

كذلك يوجد بالواحة أحدث مركزين حضاريين تم اكتشافهما؛ حيث قامت بعثة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالكشف عن بقايا أساسات معبد للمعبود آمون يؤرخ بالفترة من عصر الأسرة الثانية والعشرين إلى الأسرة السادسة والعشرين. كما تم الكشف بمنطقة قارة الطوب عن جبانة ترجع إلى العصر المتأخر، ومازال العمل جارياً بكلا الموقعين.



لوحة 19، المقبرة 50، هيكل عظمي، قارة الطوب - الواحة البحرية.

تعد قارة الفراجي من المراكز الحضارية الهامة؛ حيث توجد مقبرة أبي منجل⁽¹⁴⁾ التي تقع على بعد حوالي 100 متر جنوب مبنى المحافظة في الباويطي. ويوجد بالجانب الشمالي للفناء نقش

(14) يذكر أحمد فخري أنه عند زيارته الأولى للواحة البحرية أخبره بعض العمال أنهم فتحوا مقبرة كبيرة منذ ما يقرب من عشرين عامًا، وجدوا فيها مئات من التماثيل البرونزية، وموميאות "الدجاج" التي كان كثير منها ملفوفًا في ورق مذهب. وقد أخذوها إلى كثير من تجار الآثار؛ لبيعها. وبعد دراسة للموضوع بدأ أحمد فخري بمساعدة بعض العمال في إزالة الرديم؛ للوصول إلى مدخل هذه المقبرة. وقد غمرته الفرحة عندما بدأ يرى نصوصًا مسجلة على جانبي المدخل.

للمعبود بس محفور في الصخر،⁽¹⁵⁾ وعلى يمينه يقف حورس في هيئة صقر مرتديًا التاج المزدوج (لوحة 20).



المعبود بس

المعبود حورس

لوحة رقم 20، مقبرة قارة الفرارجي - الواحة البحرية.

يقول أحمد فخري: "إن أحد الأشخاص ذكر له وجود مقبرة كبيرة وُجدت بها تماثيل صغيرة من البرونز وكثير من الآثار. وكان من ضمن ما تم العثور عليه مئات من موميאות دواجن كما كان يطلق عليها سكان الواحة مغطاة برقائق من الذهب".

(15) المعبود بس رب المرح والسرور في مصر القديمة، والرب الحامي للطفولة في العصرين اليوناني والروماني، ذو أصل أسيوي. وقد ظهرت صور المعبود بس بشكل واضح منذ عصر الدولة الوسطي، وامتازت ملامح الوجه بأنه كان عريضًا، وكان ممثلاً، وذا لحية مربعة، والأنف أفطس، ويمتد لسانه للخارج، وعادة ما كان يعلو رأسه تاج من الريش، وكان اسمه بمعنى يحمي أو يحرس. وفي الفصل الثامن والعشرين من كتاب الموتى يظهر بس، ويحمل سكينه؛ لمنع قلب المتوفى أن يؤخذ منه.

أنظر: عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص 141-148.

عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة (المعبودات)، الجزء الأول، القاهرة، 2009، ص 141-149.



وجمع أحمد فخري كل المعلومات عن هذه المنطقة، وقام بالبحث والتقيب، وتمكن من الوصول إلى مقبرة جماعية لحيوانات متعددة من طيور، وصقور، وأيبس، وغيرها.

أطلق لصوص المقابر على هذه المقبرة بطريق الخطأ مقبرة الدواجن؛ حيث اعتقدوا خطأ أن عظام أبي منجل والصقور وغيرها من الطيور هي عظام دجاج. والواقع أن التل سُمي قارة الفرارجي تبعاً لهذا الاعتقاد الخاطئ.⁽¹⁶⁾ وجدت هذه المقابر في التاريخ المصري القديم في العديد من الأماكن مثل تونا الجبل، وسقارة وغيرها، ولكن تختلف هذه المقبرة عن الأخرى؛ حيث صور إيمحتب على أحد جدرانها.

نحتت هذه المقبرة في الصخر على ارتفاع حوالي 3.5 أمتار، ومدخل المقبرة من الناحية الشرقية، ويؤدي هذا المدخل إلى فناء وحجرة. على الجانب الشمالي نجد منظرًا للمعبود بس، وحورس الممثل على هيئة الصقر، وهو يرتدي التاج المزدوج، وهذا يدل على أن عبادة هذين المعبودين وُجدت في هذه الواحة. أما المنظر العلوي على الكتف الأيمن فقد تلف، ولكن نجد بعض المناظر التي تمثل المعبود أنوبيس، وملكاً غير واضح الملامح يقدم القرابين للمعبودات. والمنظر السفلي يمثل المعبودة حتحور وخونسو وتقديم القرابين. على الكتف الأخرى نرى المعبودة موت تحمي آمون - رع، والمعبود حورس يسكب الماء، وعلى الجانب الآخر المعبود جحتوتي.⁽¹⁷⁾

نجد العديد من المناظر التي تمثل المعبود خونسو، والمعبود جحتوتي برأس أيبس، وآمون - رع على عرشه داخل قارب.

وُجد بهذه المقبرة العديد من اللقي الأثرية: تمثال من الألبستر لحربوقراط، ورأس تمثال لأبي الهول، والجزء العلوي من تمثال ملكي، وتمثال للمعبود بس، تمثال من القيشاني للمعبودة إيزيس، وتمائيل من البرونز، وتمائم صغيرة الحجم، والعديد من الصناديق الخشبية. وصور معبود يقوم بتقديم القرابين، وخلف الملك يقف إيمحتب،⁽¹⁸⁾ الابن الأكبر للمعبود بتاح. وسُجِّل نقش يقرأ: "إيمحتب الأعظم ابن بتاح". كما صُوِّر المعبود حورس يصب الماء.

(16) أحمد فخري: المرجع السابق، ص 112.

(17) Fakhry, A., Op. cit , P. 93.

(18) لقد حظيت بعض الشخصيات المهمة بتقديس في مصر القديمة، ومن أشهرها إيمحتب، فلقد قدس بعد وفاته، وربما يرجع ذلك إلى ما أسهم به من تطور معماري جديد؛ حيث كان مهندس الملك زوسر، وقد اشتهر بنبوغه في الطب. وعده المصريون ابناً للمعبود بتاح ورئاً للطب والشفاء. انظر: جي راشيه، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية، ترجمة فاطمة عبد الله، مراجعة محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، 2006، ص 94.



تعد منطقة الحيز،⁽¹⁹⁾ (لوحة 21) من أهم المراكز الحضارية بالواحة البحرية، وهي في رأي أحمد فخري الواحة الرابعة التي ذكرت في النصوص المصرية في معبد إدفو،⁽²⁰⁾ والتي تشير إلى سبع واحات في الصحراء الغربية.⁽²¹⁾ وتوجد بها بعض المواقع الأثرية؛ مثل عين العز؛ حيث توجد بها بقايا القرية القديمة، وجبانة بها مقابر منحوتة في الصخر، كما تتناثر بها بقايا مومياوات وتوابيت فخارية. وبها أيضًا قصر مسعودة، ونجد فيه بقايا قصر يرجع إلى العصر الروماني، وكان يتكون من حوالي ثلاث عشرة حجرة. توجد بالحيز أيضًا أربع عيون؛ هي عين العزة، وعين الشيخ، وعين ريس، وعين التلمون.

Hart.G., A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, New York, 1986, pp. 98-99.

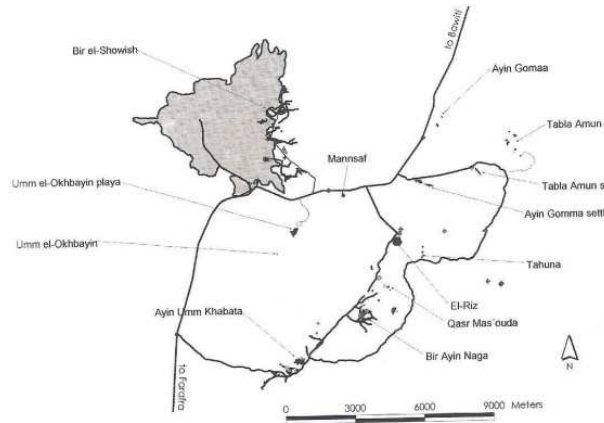
(19) واحة الحيز في رأي أحمد فخري الواحة الرابعة التي ذكرت على جدران معبد إدفو، وتوجد بها العديد من المواقع الأثرية؛ مثل قصر مسعودة، وعين أم الخطبة، وعين الشيخ، وعين ريس، وعين التلمون، وهي من أهم أثار كنيسة الحيز التي ترجع إلى العصر الروماني. ولقد تم العثور بها على أدوات حجرية ترجع إلى العصور الحجرية المختلفة. راجع:

ميروسلاف بارتا، تقرير عن أعمال المسح الأثري بمنطقة الحيز، الواحة البحرية، الموسم الأول 2003 م، المعهد التشيكي للآثار المصرية، جامعة شارتر - براغ، حوليات المجلس الأعلى للآثار، المجلد الأول، 2004، ص 179-187.

(20) ZÄS, 56, pp.49-54.

(5) Fakhry, A., op. cit., p. 114





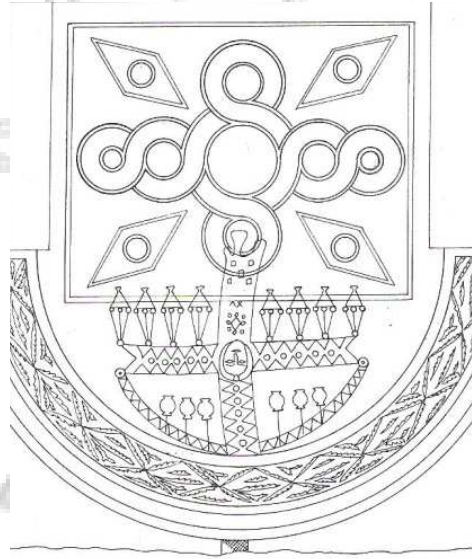
لوحة رقم 21، منطقة الحيز مع المواقع الرئيسية التي اختبرت أثناء المسح.

ومن أهم الآثار التي وجدت في الحيز الكنيسة التي ترجع إلى القرن الرابع أو القرن السادس الميلادي، وهي الكنيسة الوحيدة في الصحراء الغربية التي بقيت في حالة جيدة. حوائط الكنيسة مغطاة بطبقة من الملاط الأبيض اللون، وعليها كثير من النقوش الدينية، وكان للكنيسة مدخلان أحدهما في الجنوب.

يوجد بالقرب من الكنيسة حصن وبعض المنازل (لوحة 22)، ويرجع تاريخ هذه الكنيسة إلى العصر الروماني، وكانت تسمى قصرًا. ويبدو أنها استُخدمت في العصر المسيحي؛ حيث غُطيت الجدران بطبقة من الملاط. ونجد على الحائط الشرقي لإحدى الحجرات نقوشًا على شكل قوس، وفي المنتصف زخرفة تمثل الصليب، وفي منتصفه شخص، وقد صُوِّر الصليب بطريقة فنية جيدة؛ حيث تتدلى المسارج من يد الشخص، وكأنها من الصليب نفسه (لوحة 23).



لوحة رقم 22، لكنيسة الحيز الواحة البحرية.



لوحة رقم 23، الزخارف على جدران كنيسة الحيز، الواحة البحرية.

وبناءً على ما تم العثور عليه من أدوات حجرية نتيجة المسح الأثري بالمنطقة، وأعمال المعهد التشيكي، ومقارنتها بما عثر عليه سابقاً في الواحات الخارجة والداخلية، فإن التتابع التاريخي

والإطار الزمني المفترض للمنطقة يكون بتأريخ هذه المنطقة طبقاً لما عثر عليه من أدوات حجرية، وطبقاً لما ورد بتقرير أعمال المسح الأثري بمنطقة الحيز.⁽²²⁾

عُثر على أربع أدوات حجرية أشولية الطراز ثنائية الوجه في منطقة بئر الشاويش وجبل الشاويش، اثنان منها صنعا بطريقة بدائية عتيقة، بينما الأدوات الأخرى أفضل من حيث الصنعة، مما يُعتقد معه ارجاعهما إلى مرحلة لاحقة عن الأشولية، والتي استمرت فترة زمنية أطول من خمسمائة إلى مائة ألف سنة مع احتمال تأريخ بعض الأدوات إلى هذه المرحلة الأشولية المتقدمة. وكانت مرحلة الحجري القديم الأوسط أكثر انتشاراً؛ حيث تم تسجيل العديد من ورش صناعة الأدوات الحجرية الليفلوازية، خاصة الشظايا والنواة في منطقة الحجر الرملي المفتت، أعلى جبل الشاويش.

عثر على العديد من الأدوات المتركمة عشوائياً، وذلك في كل مناطق المسح تقريباً، بدءاً من الجبل الغربي في الجنوب إلى بئر الشاويش، ومنطقة الأهرام، وجبل المتلي رضوان في الشمال. وعلى الرغم من توافر صناعة النواة، والشظايا الليفلوازية الطابع، وثنائية الوجه من حيث تقنية الصناعة، فإن الأدوات ذات اللمسات التي تنتمي لصناعات نهايات العصر الحجري القديم الأوسط غير موجودة غالباً، ولكن من الصعب تأكيد ذلك بكل دقة.

كذلك تم العثور على نهايات الحجري القديم الأوسط، وبعض الأدوات الليفلوازية الصغيرة نسبياً مع بعض الشفرات في بعض المناطق السهلية، خاصة حول المناطق العشبية؛ مما يشير إلى أن هذه المناطق من مناطق التجمعات السكنية، مثلما هو الحال في عين أم الأخبيان، ومانساف، وعين الخبطة. كذلك عُثر على أدوات جيدة الصنع من مخارز، ومثاقب، وأزاميل، وشفرات ثنائية الوجه.

إن الحجم الصغير للنواة، والشظايا، وزيادة عدد الشفرات، يضع هذه المرحلة الحضارية في مكان بين العصر الحجري القديم الأوسط والقديم الأعلى، أو ما يمكن أن نطلق عليه المرحلة الانتقالية بين العصرين حوالي (50 - 30 ألف سنة).

يتميز العصر الحجري الأعلى والعصر الحجري الحديث بصغر مواقعه، وتركزها في أماكن بعينها محدودة؛ حيث تم تسجيل ورشة مخصصة؛ لإنتاج الأسلحة والنصال الحادة الدقيقة، وذلك في منطقة صخرية طباشيرية أعلى جبل غربي. وقد وجدت مواقع تجمع سكني في عين أم الأخبيان (لوحة 24)، ومانساف، وبير عين ناجا، ومنطقة الهرم.

(22) ميروسلاف بارتا: المرجع السابق، ص 134.





لوحة رقم 24، لمنطقة أم الأخبيان، منطقة الحيز، الواحة البحرية.

وُعثِر في منطقة عين أم الأخبيان على أداتين على شكل مثلث دقيق الصنع، لهما شفرات ذات ظهر أملس، والشفرات ذات حدين (لوحة 25)، والأخيرة عُثِر عليها في عين ناجا، الأمر الذي يرجح وضعها في فترة زمنية تتراوح بين (7-13) ألف سنة.



لوحة رقم 25، تصور الأدوات التي عُثِر عليها في منطقة أم الأخبيان، منطقة الحيز، الواحة البحرية.

عُثِر على العديد من الصناعات الحجرية عبر العصور التاريخية كمرحلة أخيرة من الصناعة الحجرية، وكذلك عُثِر على سجل إنتاج مكثف من الأدوات الحجرية الثقيلة من الكوارتز والصوان، وجميعها مرتبطة بمجتمعات عمرانية، وبنائات سكنية خلال العصور التاريخية، وذلك في منطقة بير الشاويش، وعين الخبطة.

أما بالنسبة للعصور التاريخية فقد تم تحديد تجمع سكني كبير يبدو أنه يمثل مجتمعات كانت قائمة في بير الشاويش، وعين أم الخطبة، وقصر مسعودة، وبئر عين نجا، وطاحونة، وطابلا أمون، وعين جمعة، والريز.⁽²³⁾

أما عن عين الخطبة - تم اكتشاف الموقع عام 1990م، خلال حفائر تفتيش آثار الواحات البحرية، للمجلس الأعلى للآثار - فقد تعددت المراكز الحضارية فيها؛ ومنها قصر مسعودة، وهي عبارة عن قاعة من الطوب اللبن. أما عين نجا فهي عبارة عن مجتمع سكاني، وتوجد عينان للمياه الجوفية (عين الغزال، عين النحلة). أما طابلا أمون فهي عبارة عن مجموعة منازل مبنية على ما يبدو امتداداً لجبانات كبيرة إلى الناحية الغربية الشمالية من الموقع. أما عين جمعة، فهي أصغر المجتمعات السكنية حجماً. أما الريز فهي أكبر المناطق السكنية.

يشغل الموقع القلعة الرومانية التي اكتشفها أحمد فخري، وعلى مقربة منها وُجدت كنيسة قديمة، وتمتد جبانات كبيرة في محيط الريز، وتوجد مواقع أخرى أصغر إلى جانب المواقع التي سبق ذكرها؛ مثل: أم الأخبيان (مقابر منحوتة في الصخر)، وعين العزة مجتمع سكني، وجارة الشيخ (مقابر صخرية). وترجع جميع هذه المواقع إلى العصر الروماني. وتوجد العديد من المقابر المنحوتة في الصخر إلى الشرق من المنديشة والزابو؛ حيث وُجدت كثير من الموميאות والتوابيت. وتوجد أيضاً العديد من المناطق الأثرية المتعددة؛ مثل: كوم جبرين Gebrin، وهي إلى الشمال الشرقي من منديشة، ويوجد به بقايا مبني يبدو أنه كان معبدًا من الحجر. وجبانة الجور El-Gojayer، وتوجد بها جبانتان، ويظهر من بقايا الشقف الذي يوجد على السطح أن هذه المقابر ربما ترجع إلى الفترة من عصر الدولة الحديثة إلى العصر البطلمي. وسجام Segam، وتوجد بها جبانة بها مقابر منحوتة في الصخر ترجع إلى العصر الروماني. وقصر محارب Mohareb، وهذه المنطقة بها بقايا قرية رومانية، ومنازل، وحصون، وربما بقايا مباني معبد من الحجر. قارة مغربية Moghrabia، وهي عبارة عن جبانة ضخمة بها مقابر منحوتة في الصخر، وإحدى هذه المقابر تتكون من العديد من الحجرات. والجفارة El-Gaffara، وتقع على بعد 6 كم جنوب منديشة، وتوجد بها بقايا مباني من الحجر ترجع إلى العصر الروماني. الحارة وتقع على بعد حوالي 13 كم شرق منديشة، وهي قرية صغيرة على الطريق المؤدي إلى البهنسا، وتنتشر بقايا الآثار بها في كل مكان. وتوجد العديد من المناطق الأثرية، مثل: عين الوادي التي يوجد بها مبني صغير من اللبن، وعين جديد Gedid

(23) ميروسلاف بارتا، المرجع السابق، ص 184-186.



، وتوجد بها جبانة، وعين الزاوية El-Zawia، وتوجد منحوتة في الصخر إلى الشمال منها، وهي مقابر صغيرة مكونة من حجرة واحدة فيما عدا إحداها تتألف من حجرتين.

توجد أيضاً منطقة عين المقطوعة El-Maktu'a، وتقع على بعد حوالي ستة كيلومترات من عين الزاوية، وتحتوي على مقابر محفورة في الصخر، وبقايا مبانٍ من الحجر، ويوجد بها أيضاً قطع من الشقف متناثرة على سطح الأرض.⁽²⁴⁾ ولاشك أن هذه المناطق في حاجة إلى المزيد من الدراسة التي قد تساعد في إمطة اللثام عن كثير من تاريخ هذه الواحة.

إن أقدم مقبرة عُثر عليها بالواحة البحرية مقبرة أمحتب⁽²⁵⁾ بقارة حلوة على بُعد حوالي ثلاثة كيلومترات جنوب قرية القصر. ويعود تاريخها إلى ما بين النصف الثاني من الأسرة الثامنة عشرة والنصف الأول من الأسرة التاسعة عشرة. ولُقّب أمحتب Imn-Htp؛ باسم حاوي Hwy، وكان لقبه حاكم الواحة الشمالية mHtt WHAT n wHaty-aA.

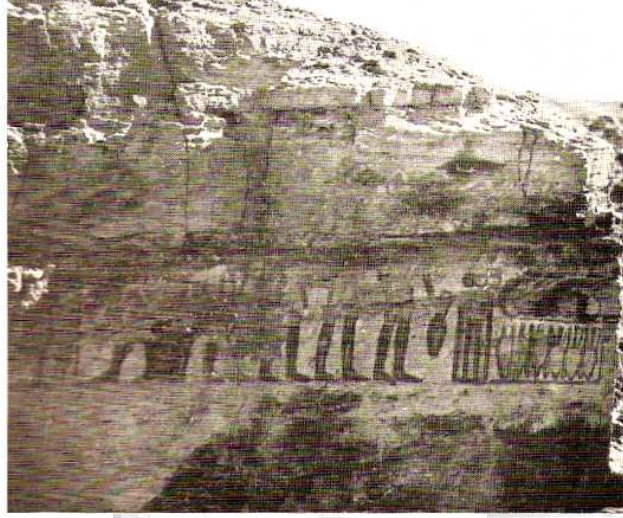
ومن المناظر المُسجلة على جدران المقبرة، نجد منظرًا لصاحب المقبرة جالساً إلى الشمال على مقعد يراقب خدمه (لوحة 26)، بينما هم يملأون ويخزنون أواني النبيذ.⁽²⁶⁾

(24) Ball, Beadnell, op.cit, p.75.

(2) Van Silcen, C.G., The Wall Scenes of the Tomb of Amenhotep at Baharia Oasis , 1981, p 9.

(26) صورت مناظر المخازن، وأواني النبيذ في هذه المقبرة، مثلما صورت بمقابر النبلاء في طيبة؛ حيث تحمل مناظر مقبرة مننا (رقم 96) جبانة الحوزة العليا نفس منظر كيل القمح، ومناظر النبيذ.

انظر: سيد توفيق: تاريخ العمارة في مصر القديمة، دار النهضة العربية، 1990، ص 401-402.



لوحة رقم 26، تصور أواني النبيذ، مقبرة أمنحتب، قارة حلوة، الواحة البحرية.

وترى الباحثة أن المناظر المصورة على جدران المقبرة تعطي انطباعاً عن الحياة الاجتماعية، والدينية التي كانت سائدة في المجتمع في ذلك الحين، والتي كانت متأثرة بالحياة بوادي النيل ولم تكن بعيدة عنها.

أما عن منطقة الباويطي فهي من أهم المراكز الحضرية بالواحة البحرية؛ حيث توجد جبانة الأسرة السادسة والعشرين بالجانب الشرقي من العاصمة القديمة للواحة بكل من قارة السوي، وقارة قصر سليم التي تحوي العديد من المقابر لحكام وأثرياء الواحة، ومنها مقبرة جد - آمون - إيوف - عنخ، ومقبرة با- إن - ننتيو، ومقبرة با - دى - عشتار.

تُعبّر المناظر المصورة على جدران مقبرة جد - آمون - إيوف - عنخ، عن كثير من المعتقدات الدينية السائدة في مصر القديمة آنذاك؛ حيث صور اثنين من الكهنة حاملي الأواني؛ لتقديم القرابين، وكذلك صور أربعة أشخاص؛ اثنان يرفعان أيديهما كعلامة الكا (لوحة 27)، والاثنان الآخران يضمنان أيديهما في حالة تعبد.



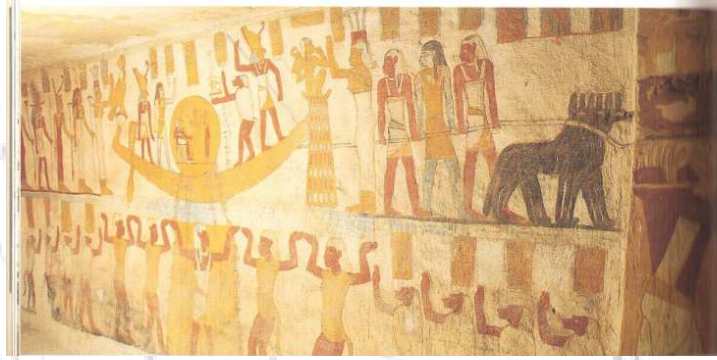
لوحة رقم 27، لأربعة اشخاص يرتدون القمع على رؤوسهم من مقبرة جد- آمون- إيوف- عنخ
قارة قصر سليم، الواحة البحرية.

وتشير المناظر إلى الطقوس الجنائزية؛ حيث أهل المتوفى، والكهنة. بالإضافة إلى المناظر الدينية المتعددة. أما مقبرة با- ان ننتيو- فقد صوّر عليها العديد من المعبودات المصرية القديمة ورموزها المختلفة،⁽²⁷⁾ كذلك مناظر التحنيط التي تصوّر كيفية القيام بعملية تحنيط المتوفى، ورحلة المتوفى عبر العالم الآخر، وكذا صور محاكمة المتوفى (لوحة 28)، ورحلة الشمس (لوحة 29).



لوحة رقم 28، المعبود حورس، والمعبود أنوبيس يقومان بوزن قلب المتوفى من مقبرة با- ان - ننتيو، الواحة البحرية.

(27) لقد تكرر المنظر بالمقصورة الثانية من مقاصير عين المفتلا.



لوحة رقم 29، رحلة الشمس من مقبرة با - ان - ننتيو، قارة السوبي، الواحة البحرية.

كما نجد منظرًا يصور كلاً من المعبد أنوبيس، والمعبد جحوتي، بالإضافة إلى مناظر محاكمة المتوفى. كما نجد منظر المعبودة نيت،⁽²⁸⁾ وهي تقف ممسكة بالقوس والسهم ويتبعها كل من المعبد أنوبيس، والمعبد جحوتي.⁽²⁹⁾ (لوحة 30، لوحة 31).



لوحة رقم 30، المعبودة نيت ممسكة بالقوس والسهم من مقبرة با - ان - ننتيو، الواحة البحرية.

(28) نيت، من أقدم المعبودات في مصر القديمة، حظيت بمكانة مهمة منذ عصور ما قبل الأسرات، مركز عبادتها في بلدة سايس (صا الحجر الحالية، مركز بسيون، محافظة الغربية)، كانت ربة للإقليمين الرابع والخامس بالدلتا، تصور في هيئة امرأة ترتدي التاج الأحمر، وتمسك بقوس وسهام، وباعتبارها والدة معبد الشمس تظهر على هيئة البقرة محيت ورت. انظر: إيزابيل فرانكو: معجم الأساطير المصرية ترجمة ماهر جوريجاتي، دار المستقبل العربي، 2001م، ص 300.

(29) أثناء الزيارة الميدانية للمقبرة تبين عدم وجود المنظر المصور للمعبودة نيت، حيث تم قطع الجزء العلوي للمعبودة نيت، ولا يوجد في مكانه داخل المقبرة.



لوحة رقم 31 ، المنظر حديثاً بعد قطع الجزء العلوي من المعبودة نيت.



لوحة رقم 32، المعبود حا يمك رمحه بيده من مقبرة با- ان- ننتيو، قارة قصر سليم، الواحة البحرية.
توجد بمنطقة قارة السوبي العديد من المقابر؛ حيث نجد مقبرة با - دي - عشتار،⁽³⁰⁾
وسُجِّلَت عليها العديد من المناظر الدينية، وقاعة المحاكمة، وكذلك مقبرة ثاتي، ومقبرة زوجته نفرت
باستت.

(30) عشتار معبودة سورية قد جاءت عبادتها إلى مصر في عصر الدولة الحديثة، وورد اسمها أكثر من مرة في معبد داريوس بالخارجة. ومن المؤكد أن عبادة عشتار قد استقرت منذ الأسرة السادسة والعشرين، وأصبح اسمها إلى جانب اسم المعبود رع، ويعني اسم صاحب المقبرة عطية عشتار أو هدية عشتار. ويبدو أن هذا الاسم كان نادراً؛ حيث يذكر أحمد فخري أنه لا يوجد في Ranke، وقد وُجدت هذه المعبودة في سوريا، أما في مصر فقد وُجدت أثناء عصر الأسرة الثامنة عشرة، وربما قبل ذلك. ويظهر من اسم صاحب المقبرة أن عبادتها استمرت في عصر الأسرة السادسة والعشرين، وقد استخدم اسمها إلى جانب المعبود آمون - إيزيس، وأوزير، وقد لُقِّب



نُحتت أيضًا مقبرة ثاني في الصخرة الغربية إلى جانب مقبرة جده با- دي-عشتار، وكان مدخلها في الاتجاه المعاكس لمقبرة جدة، والحالة العامة لهذه الصخرة رديئة. وتوجد العديد من الشقوق بالصخر، وذلك أدى إلى تلف المناظر المسجلة على جدران المقبرة.

صُوِّرت الأربعة معبودات الممثلة أرواح نخن،⁽³¹⁾ (لوحة 33)، بالإضافة إلى العديد من المناظر الدينية، والجنائزية، ومناظر العالم الآخر. أيضًا صورت العديد من المناظر التي تعبر عن الحياة الأخرى، وما يمر به المتوفى أثناء رحلته إلى العالم الآخر.

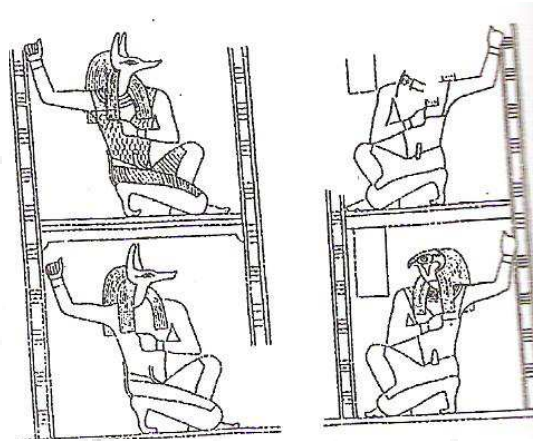
با- دي - عشتار بالكاهن الأكبر للمعبود خونسو كاهن حورس، ويُدعى والده حر- خب، ويحمل نفس ألقابه، وتُدعى والدته تا - اري - رو. قد تزوج من سيدة تُدعى تا- نفرت - باست، وله ولدان؛ هما: با- دي - ايس و نيس. وترجع هذه المقبرة إلى فترة حكم الملك إبريس 589 ق.م - 570 ق.م. والمتبع لشجرة هذه العائلة يرى أن صاحب المقبرة عاش في عصر الأسرة السادسة والعشرين، عصر الملك إبريس. ويمثل با- دي - عشتار الفرع الثاني من العائلة. وقد عثر أحمد فخري على ثلاث مقابر، وهي: مقبرة با- دي- عشتار، ومقبرة ابنه ثاني، وزوجته - تا- نفرت - باست.

راجع: Fakhry, A., op. cit., p.97,98

(31) أرواح نخن وبوتو الأرواح المقدسة لمدينة بي (بوتو) في مصر السفلى، ومدينة نخن في جنوب مصر، تمثل حكام عصور ما قبل الأسرات مملكة الشمال ومملكة الجنوب. ندبت هذه الأرواح في نصوص الأهرام موت المعبود أوزير، وشجعت حور للانتقام. وقد شُبِّهَت هذه الأرواح بالنجوم التي أمدت المتوفى بسلم؛ ليصعد للسماء. تتكون من ثلاثة أرواح في الهيئة الأدمية برعوس ابن أوي تمثل نخن، وبرعوس الصقر تمثل بوتو، تمثلهم وهم

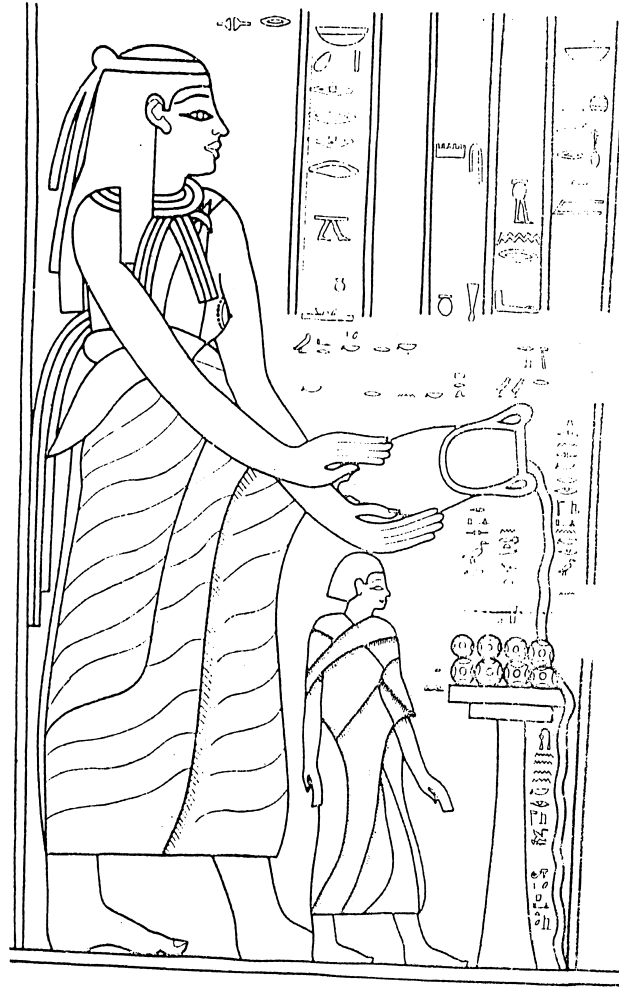
جاثون. راجع: Wilkinson, A., The Complete God and Goddess of Egypt ., p 89





لوحة رقم 33، الأربعة معبودات الممثلة أرواح نخن، من مقبرة با- دي - عشتار، قارة السويي، الواحة البحرية.

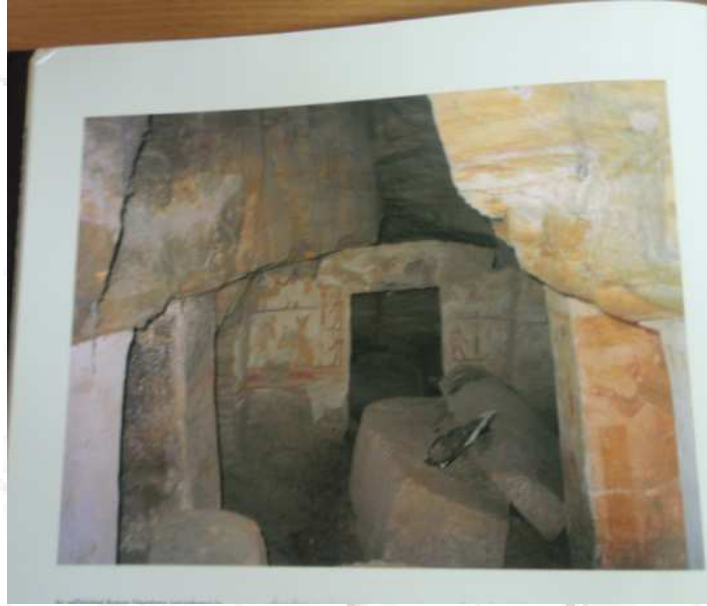
وكذلك مقبرة ثاتي؛ حيث صورت تا- نفرت - باستت؛ زوجه ثاتي تسكب الماء من إناء في يدها (لوحة 34).



لوحة رقم 34، تا- نفرت - باستت، تسكب الماء من إناء، من مقبرة ثاني، قارة السويي، الواحة البحرية.

بدأت منذ عام 1999م، حفائر المجلس الأعلى للآثار في تلك المنطقة. وفي الموسم التالي عام 2000 م، تركز العمل في ثلاثة مواقع؛ الموقع الأول: بمنطقة مقابر عصر الأسرة السادسة والعشرين؛ حيث تم اكتشاف مقبرة حاكم الواحة جد- خونسو- إيوف- عنخ، والموقعان الآخران: كانا وادي المومياوات الذهبية؛ الأول: عند الكيلو السادس، والثاني: عند الكيلو السابع.

وعند بداية الحفائر تم العثور على ثلاث حجرات جانبية، الحجرة الجنائزية الأولى، وكذلك تم العثور على تابوت كبير الحجم (لوحة 35) بمقبرة جد- خونسو- إيوف عنخ.



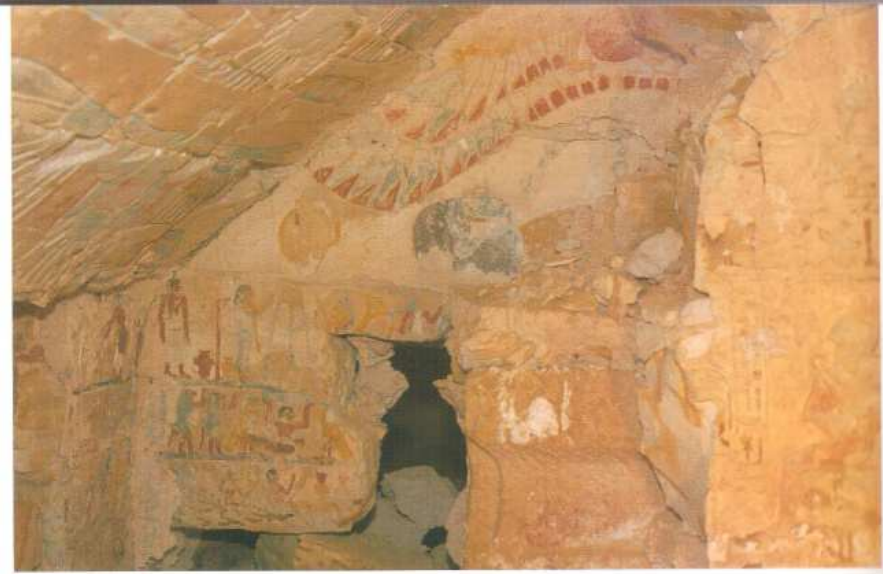
لوحة رقم 35، جزء من مدخل مقبرة حاكم الواحة البحرية جد - خونسو - إيوف - عنخ،

قارة السويي، الواحة البحرية.

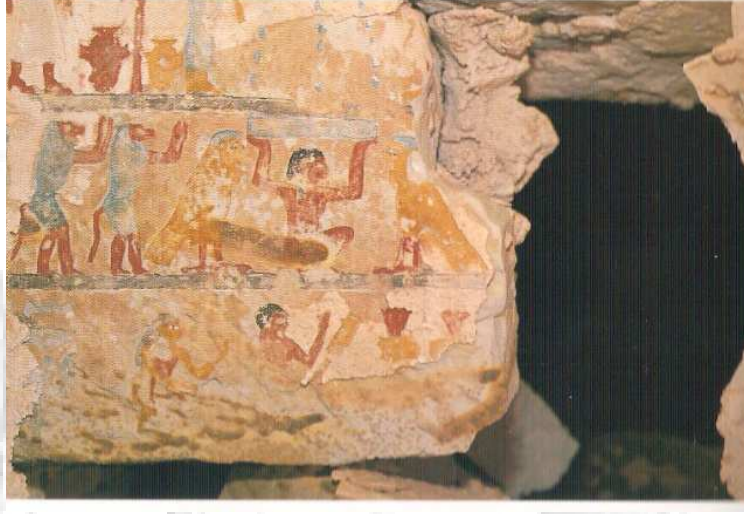
أما عن المناظر المسجلة على جدران المقبرة فهي تحوي العديد من المناظر الدينية، وكتابات من كتاب الموتى مطابقة لمقابر عصر الدولة الحديثة بطيبة الغربية، (لوحات رقم 36، و رقم 37، ورقم 38).



لوحة رقم 36، تصور جد- خونسو - إيوف عنخ في حالة تعبد، قارة السوبي، الواحة البحرية.



لوحة رقم 37، جد- خونسو - إيوف- عنخ يرقد ويعلوه زخرفة قرص الشمس المجنح
قارة السوبي، الواحة البحرية.



لوحة رقم 38، حاكم الواحة البحرية جد - خونسو - إيوف - عنخ يقدم القرابين، قارة السوبي، الواحة البحرية.

أما بالنسبة للموقع الثاني، فهو يقع على مقربة من المنطقة التي يطلق عليها التبانة غرب البابويطي بالقرب من مدينة القصر القديمة؛ حيث عُثر بالكيلو السادس على مركز حضاري مهم أُطلق عليه وادي المومياوات الذهبية. وترجع مرحلة الكشف عن هذا الوادي إلى عام 1996م، إلا أن عمليات الحفر والتنقيب لم تبدأ قبل عام 1999م؛ حيث قام المجلس الأعلى للآثار بإجراء الحفائر التي أسفرت عن العثور على عديد من القطع الأثرية، والمومياوات المذهبة.

والجبانة تشغل مساحة تقدر بحوالي أربعة أميال مربعة، وتم تقسيمها إلى عدد من المربعات، وتم اكتشاف أربع مقابر، وهي المقابر أرقام (54 - 62 - 64 - 55). وعُثر في تلك المقابر على حوالي 105 مومياوات.

يوجد نموذجان لطراز هذه المقابر؛ النموذج الأول: مقابر ذات بئر، والنموذج الثاني: مقابر ذات سلالم. وتوجد بمقابر وادي المومياوات مقبرة واحدة ذات بئر، وهي المقبرة رقم 55.⁽³²⁾ وتشترك المقابر جميعها في المصاطب، ففي جميع المقابر عُثر على عدد من الحجرات، والتي يوجد لكل منها مصطبة تضم عددًا كبيرًا من المومياوات، فيما عدا المقبرة رقم 55، فلم يعثر فيها على تلك المصاطب. وعُثر على العديد من المومياوات وتم نقل بعض منها إلى المخزن

(32) ريهام حسن عبد العزيز محمد: آثار الواحات البحرية في الفترة اليونانية الرومانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2008، ص94.

المتحفي بالبحرية. وتم تقسيم هذه المومياوات من خلال أشكالها، والمواد التي استُخدمت فيها إلى عدة نماذج مختلفة:

النموذج الأول: استُخدم فيه الكرتوناج، والذهب.

النموذج الثاني: استُخدم فيه الكتان، والكرتوناج.

النموذج الثالث: استُخدم فيه الكتان فقط.

عُثر على ثلاثة أمثلة متمثلة في موميائين لرجلين، ومومياء واحدة تنتمي للنموذج الأول. كذلك تم العثور على مومياء لطفل، وهي تنتمي إلى النموذج الثالث، والتي استُخدم فيها الكتان فقط، وعلى الوجه قناع من الجص.

كما عُثر في هذه الجبانة على عديد من اللقي الأثرية من أوانٍ فخارية، ومسارج، وحلي وعمليات، كذلك وُجد عدد من الأقنعة الجصية، ولم توجد مومياوات وتماثيل التراكوتا، كذلك وُجدت بعض اللقي المصنوعة من الخشب (لوحات رقم 39، ورقم 40، ورقم 41).



لوحة رقم 39، قناع عُثر عليه بوادي المومياوات المذهبة.



لوحة رقم 40، المومياوات المذهبة، الواحة البحرية.



لوحة رقم 41، جزء من تابوت خشبي، وادي المومياوات المذهبة، الواحة البحرية.

وبعد هذا الموقع من المراكز الحضارية المهمة المكتشفة حديثاً، وإذا ما تم الربط بينه وبين مقبرة حاكم الواحة جد - خونسو - ايوف عنخ، والتي ترجع إلى عصر الأسرة السادسة والعشرين - يتضح مدى الثراء الذي تمتعت به هذه الواحة. وهكذا يتضح لنا الأهمية الحضارية للواحة البحرية خلال

عصور مصر المختلفة بدايةً من بداية التاريخ المصري القديم مروراً بالعصرين اليوناني والروماني، مما يؤكد الأهمية الحضارية للواحة البحرية، والتي ترتبط ارتباطاً متكاملاً مع الأهمية التاريخية للواحة.

